الأمم المتحدة

A/74/981

الجمعية العامة

Distr.: General
6 August 2020
Arabic
Original: English

الدورة الرابعة والسبعون

البنود 31 و 68 و 70 و 130 من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 30 تموز/يوليه 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

إلحاقا برسالتي المؤرخة 16 تموز/يوليه 2020 (A/74/956-S/2020/719) المتعلقة بشن أذربيجان عدوانا عسكريا في اتجاه منطقة تافوش في أرمينيا بداية من 12 تموز/يوليه، أكتب إليكم لأنقل إليكم إدانة أرمينيا الشديدة للتحريض على المواجهات العرقية والعنف ضد الطوائف الأرمنية في مختلف أنحاء العالم.

فالاستفزازات العسكرية التي استُخدمت فيها المدفعية الثقيلة والطيارات المسيرة عن بعد والدبابات، صاحبها نشاط مكثف في بث خطاب الكراهية والدعوة إلى الحرب والخطاب العنصري المعادي للأرمن في أذربيجان، رغم النداءات المتكررة من أرمينيا والمجتمع الدولي من أجل وقف التصعيد فورا والتقيد الصارم بوقف إطلاق النار.

وفي 15 تموز/يوليه، تناقلت وسائل الإعلام الدولية أخبار تجمع مناصر للحرب في خضم تفشي فيروس كورونا في عاصمة أذربيجان، حيث صورت وسائل الإعلام تجمعا عاما حاشدا شارك فيه آلاف المتظاهرين وهم يهتفون "الموت للأرمن" و "أوقفوا الحجر الصحي، أشعلوا الحرب". وتبدي أرمينيا أسفها العميق لتمادي قادة أذربيجان في التصعيد بعملهم الممنهج على نشر الكراهية على شبكات التواصل الاجتماعي وبحشد أفراد الشتات ضد الأرمن في الخارج، رغم نداءات المجتمع الدولي المتكررة الداعية إلى الكف عن خطابات التحريض.

120820 120820 20-10528 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وما لبثت الاستفزازات على طول الحدود أن أفرزت مواجهات عرقية، بتشجيع ومباركة من قيادة أذربيجان التي ظل شعورها بالإحباط من فشل محاولات العدوان على أرمينيا يتزايد. وقد كانت بداية هذه المواجهات مع عمل بعض أفراد الشتات الأذربيجانيين على إحداث خسائر اقتصادية في محاولات غير قانونية وتمييزية لعرقلة تصدير المنتجات والسلع الأرمينية وبيعها بالتجزئة في بلدان أخرى – فكانت النتيجة أعمالا بغيضة رعناء من العنصرية المكشوفة.

وسرعان ما أعقبت هذه الأعمالَ اعتداءاتٌ عنيفة ضد الأرمن في أنحاء مختلفة من العالم، مثل إتلاف ممتلكات الأرمن وتدميرها عمدا، حيث تعرضت إحدى المدارس للتخريب، وغير ذلك من أعمال العنف والعدوان المدمرة التي ترتكب بدوافع عرقية.

وهذه الهجمات التي تُنفذ بمشاركة مباشرة من مسؤولي أذربيجان، جاءت لتكون دليلا على نية مبيتة، بدون أدنى إحساس بالمسؤولية، لنشر العنف والتطرف في بلدان ثالثة، وتعبيرا عن سياسة القيادة الأذربيجانية وخطابها الراميين إلى التحريض على العداء ضد الشعب الأرمني.

والتصدي لخطاب الكراهية أمر بالغ الأهمية في النهوض بأعمال الوقاية على الصعيد العالمي، وأرمينيا ترحب في هذا الصدد بوضع استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية بقيادة المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية. فخطاب الكراهية، بجميع أشكاله ومظاهره، لا يتفق مع مبادئ الأمم المتحدة وقيمها الأساسية. وفي أغلب الأحيان، يعمق خطاب الكراهية الذي يصدر من أعلى مستوى سياسي سوء الفهم وانعدام الثقة، ويزيد من صعوبة تحقيق المصالحة الحقيقية والدخول في حوار صادق.

ولهجة الكراهية والعنصرية التي تهيمن على الخطاب السياسي للقيادة الأذربيجانية تجتمع فيها كل عناصر التحريض على العنف، وهي مؤشر هام على خطر ارتكاب جرائم وحشية.

وتؤكد أرمينيا من جديد أنه من غير المقبول أن يُستخدم هذا الخطاب للتحريض على المواجهات العرقية، وأنه يتعين التركيز على التخفيف من حدة التوترات للحيلولة دون اندلاع العنف في المستقبل.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 31 و 68 و 70 و 130 من جدول الأعمال.

(توقيع) مهير **مارغاريان**
السفير،
الممثل الدائم